

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد (المجلس 3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين رضىين يا غفو يا كريم - [00:00:00](#)

هذا المجلس الثالث في مذاكرتي الرد على الجهمية والزنادقة فيما تشبهت به من كلام الله لأمام أهل السنة والجماعة الإمام أحمد ابن محمد ابن حنبل ضمن مجموع كتاب السنة خلال - [00:00:25](#)

فيما الحق به نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - [00:00:47](#)

قال الإمام أبو عبد الله أحمد ابن محمد ابن حنبل رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية باب الموضع التاسع والعشرون ثم إن الجهمي ادعى أمرا آخر فقال أخبر أخبرونا عن القرآن هو شيء - [00:01:08](#)

فقلنا نعم هو شيء فقال إن الله خلق كل شيء فلم لا يكون القرآن مع الأشياء المخلوقة؟ وقد اقررتم أنه شيء فلعمري لقد ادعى أمرا أمكنه فيه دعوة ولبس على الناس بما ادعى فقلنا هذا من تشبيهات الجهمية - [00:01:25](#)

في تسويقيهم لا حول ولا هذا من تسويقات الجهمية. وتشبيهاتهم في أخذ الأدلة التي يزعمون أنهم يحتجون بها يلوون أعناق النصوص لشبههم والاشتباههم وقوله قال الجهمي المراد به جنسهم والإمام أحمد هنا انصفه - [00:01:48](#)

انصف هذا المدعي بدعواه لما قال فلعمري لقد ادعى أمرا أمكنه فيه الدعوى أي له فيها نوع اشتباه لما زعم أن القرآن شيء والقرآن شيء كما أن الله جل وعلا شيء - [00:02:34](#)

فهذا من انصاف أهل السنة للخصوم ومن انصافهم أيضا والنصيحة لهم وللمسلمين ولكتاب الله في سنة رسوله ولعامتهم إبطال هذا الاشتباه والتشبيه لما قال ولكن على الناس يلبس بما ادعى - [00:02:55](#)

لما جعل القرآن شيء إذا هو شيء كسائر الأشياء المخلوقة في أول سورة الأنعام. قل أي شيء أكبر شهادة ولله شهيد بيني وبينكم والله شيء لكن لا كالأشياء. وليس معنى ذلك أن يكون الله شيئا مخلوقا - [00:03:21](#)

كما يدعيه هؤلاء كما يدعون في شيء أنه المخلوق ولا يلزم على دعواهم أن يكون الله مخلوق على الله عن قولهم وقول أمثالهم ومجمل كلام الإمام أحمد أن القرآن شيء لكن لا كالأشياء المخلوقة - [00:03:42](#)

هذا الوجه الأول الوجه الثاني أن الشيء تأتي بكل سياق بمعناه ذكر الله عز وجل عن ملكة سبأ بلقيس قال وأوتيت من كل شيء وهي لم تؤتى كل شيء فإن ملك سليمان - [00:04:02](#)

لم تؤته بلقيس بل لم تؤتى أعضاء الذكورة وهي أنثى لكن أوتيت من كل شيء يناسب ملكها رئاستها وقال جل وعلا في ريح أو ميعاد تدمر كل شيء بأمر ربها - [00:04:22](#)

كل شيء يستحق التدمير ولهذا قال بعدها مباشرة فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم إذا مساكنهم لم تدمر وهي شيء فهذا فيه إبطال آ

إبطال تلبيس هذا الجهمي في دعواه أن القرآن دل على أنه مخلوق لأنه شيء - [00:04:44](#)

والملاحظ على شبهات أهل التأويل وأهل التعطيل أنهم على ضربين مما يطرحون أدلة الوحي كتابا وسنة فلا يلتفتون إليها ولا يرفعون

بها رأساً لا في باب الاستدلال ولا في باب النقاش والرد والجدال - [00:05:08](#)

حتى اذا اتوا ما اتوا منها على اهل السنة فمن باب التلبيس من ذباب التشبيه ويقف لهم ديارك من وفقهم الله جل وعلا لحفظ كلامه في تنزيله وحفظ كلامه ايضا في تأويله - [00:05:31](#)

المنحى الثاني ان من هؤلاء من يأخذ في عمومات من الادلة عمومات من الادلة لها معناها في سياقها ويجعلها في غير محلها وهؤلاء يكشفهم علماء السنة كما فضح بشرى المريسي - [00:05:52](#)

ابو يحيى عبد العزيز ابن يحيى الكناني المكي الشافعي وكما وقف لابن ابي دؤاد وامثاله الامام احمد وهكذا اهل السنة والا فان القوم لا يعبأون بالوحي وانما يرجعون الى زبالات افهامهم وعقولهم وعقول - [00:06:18](#)

امثالهم. نعم وقلنا ان الله في القرآن لم يسم كلامه شيئا. انما سماه شيئا الذي كان بقوله الم تسمع الى قول الله تبارك وتعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فيكون هذا وجه ثالث - [00:06:39](#)

ان الله جل وعلا سمى شيئا ما يكون بكلامه. انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون تفرق بين القول وبين الشيء فجعل الشيء من اثر القول - [00:07:01](#)

وهذا يعد وجهها ثالثا في الرد عليهم فيما لبسوا به. نعم الشيء ليس هو قوله انما الشيء الذي كان بقوله وقال في اية اخرى انما امره اذا اراد شيئا الشيء ليس هو امره انما الشيء الذي كان بامره - [00:07:16](#)

ومن الاعلام والدلالات انه لا يعني كلامهم انه لا يعني كلامهم عن الاشياء المخلوقة. قوله عز وجل في الريح التي ارسلها على عاد ما من شيء اتت عليه وقال تعالى تدمر كل شيء بامر ربها. وقد اتت تلك الريح على اشياء لم تدمرها منازلهم - [00:07:36](#)

مساكنهم والجبال التي بحضرتهم فأتت عليها تلك الريح ولم تدمرها وقد قال تعالى تدمر كل شيء بامر ربها يعني تدمر كل شيء يستحق التدمير فجباهم التي حولهم ومساكنهم التي كانوا يسكنونها - [00:07:56](#)

ومنها ارم ذات العماد وكذلك الارض التي سكنوها. لم تدمر بقيت كما هي. بقيت هذه الارض كما هي فلم يلحقها ما زعموا من هذا التدمير وانما تدمر كل شيء اي مما يستحق التدمير. فكل شيء هنا اي بحسبها. نعم - [00:08:15](#)

فكذلك اذا قال الله تعالى الله خالق كل شيء لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامهم عن اشياء مخلوقة وقال لملكة سبأ نعم هذا المسلك الجدال اه اشار اليه ها هنا الامام احمد في غير موضع ومنها هذا الموضع - [00:08:37](#)

اه اكثر عليه في طرائق الاحتجاج والجدال شيخ الاسلام ابن تيمية بما يسمى بقلب الحجة على الخصم بدليله ومدار ذلك على ان الخصم يحتج على خطأه باية او بحديث ويقلب عليه الدليل - [00:08:59](#)

سيكون هذا الدين الذي احتج به حجة عليه كيف كيف ذلك في هذا الموضع لو قلنا بقولكم ان شيئا هنا مخلوق فان الله شيء وسمعه وبصره وصفاته شيء. هل تقولون ان الله - [00:09:23](#)

وصفاته مخلوقا لو قالوه كفروا وهم لا يقولون بذلك لا يقومون بذلك وهذه الشبه عند الجهمية متواردة يأخذها متأخرهم عن متقدمهم قد سبق ان قالها بشر ابن غياث ابن ابي كريمة - [00:09:40](#)

اه المريسي قالها في جداله مع الامام الكناني في حضرة المأموم وافحمه افحمه بما اقره على افحامه به المأمون والحاضرون من العقلاء نعم وقد قال لملكة سبأ واوتيت من كل شيء قد كان ملك سليمان شيئا ولم تؤتى - [00:10:05](#)

وكذلك اذا قال تعالى شف كيف الامام احمد راقي ونابي في في مسلكه الكناني استدلل بهذه الاية لما استدلل بها بشر المريسي انها اوتت من كل شيء الا وهل اوتيت ذكرا من خصيتين - [00:10:31](#)

لم تؤته هل اوتيت علامات الذكور لم تؤته الامام احمد سمع قال وان ملك سليمان شيء لم تؤته ملكة سبأ معنى اوتت من كل شيء اي مما يصلح لملكها ورئاستها ودولتها في - [00:10:51](#)

اليمن نعم فكذلك اذا قال تعالى خالق كل شيء لا يعني كلامهم عن الاشياء المخلوقة وقال الله لموسى عليه السلام واصطنعتك لنفسني وقال تعالى ويحذرکم الله نفسه وقال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:11:11](#)

وقال عيسى عليه السلام يعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت. هل النفوس واحدة هل نفسه سبحانه في قدسيته وجلاله كنفس المخلوقين - [00:11:33](#)

لو قال قال ذلك احد كفر بنفسه جل وعلا من ذاته وهي غير مخلوقة. ونفوس خلقه مخلوقة لانها من ذواتهم. نعم وقد عرف فقد عرف من عقل عن الله انه لا يعني نفسه مع الانفس التي تذوق الموت. ما معنى من عقل عن الله - [00:11:52](#)

اي فهم كلام الله على سياقه العقل هنا بمعنى الفهم نعم وقد عرف من عقل عن الله انه لا يعني نفسه مع الانفس التي تذوق الموت وقد ذكر الله عز وجل كل نفس - [00:12:15](#)

وكذلك اذا قال تعالى خالق كل شيء لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامهم على اشياء مخلوقة ففي هذا دلالة وبيان لمن عقل الله تعالى قال الامام احمد فرحم الله من تفكر ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة ولم يقل على الله الا الحق هذا فيه دعاء - [00:12:31](#)

كما لمبتغي الهداية وهذا من اساليب تصنيفهم وتلطفهم الى الخلق ان من كان يبتغي الهدى يعان عليه يعان عليه بالدعاء كما بالبيان والافهام اما المعاند فتقام عليه الحجة ونعذر فيما بيننا وبين الله في شأنه - [00:12:53](#)

نعم فان الله تعالى قد اخذ ميثاق خلقه فقال تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق وقال في اية اخرى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق - [00:13:18](#)

والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذه محرمات الجليلة والعظيمة في اية الف لام ميم صاد الاعراف - [00:13:40](#)

قل اي قل لهم يا محمد انما حرم ربي فالله هو المحرم وهو المحلل وهو المشرع سبحانه حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:13:57](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذه اصول المحرمات الخمس تأملوا بدأ الله فيها بالادنى الى الاعلى هل القول على الله بغير علم اشد من الشرك ها؟ نعم لان القول على الله بغير علم - [00:14:18](#)

يستوعب الشرك والكفر وغيره فان الشرك والكفر والنفاق قول على الله بغير علم كما يشمل غيره من جنس المحرمات والكبائر والاثام ومن هذا عظم العلماء الجرأة على القول على الله بغير علم - [00:14:41](#)

لانهما تفتضي الى الشرك في الربوبية والتعالي على جانب الله جل وعلا في التشريع في العبودية هي المسألة الجليلة المسماة الان بالحاكمية والتي يحاول اصحاب الاغراض والطوائف والجماعات والاحزاب - [00:15:05](#)

ان يدرجوها على الناس بانها توحيد قسيم رابع يتوصلون بها الى اهدافهم مع اهمال توحيد الله بالاسماء والصفات واشد منه اهمال توحيد الله عز وجل بالعبادة والحاكمية متدرجة متداخلة مع توحيد الربوبية - [00:15:32](#)

لان الله هو الحكم سبحانه واليه الحكم كما في حديث ابي شريح وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الله عز وجل بالعبادة في اية سورة يوسف ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه - [00:15:56](#)

نعم فقد حرم الله تعالى ان يقال عليه الكذب. وقد قال تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. اعوذ بالله. اعاد الله واياكم من فتن الكذب على الله نوعان - [00:16:16](#)

كذب عليه في وحيه يعني في شرعه وكذب عليه في اسمائه وصفاته وذاته نعم وقد ذكر الله كلامه في غير موضع من القرآن فسماه كلاما ولم يسمه خلقا قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات. وقال تعالى حتى يسمع كلام الله. وقال تعالى وقد كان - [00:16:33](#)

منهم يسمعون كلام الله وقال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال تعالى قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال تعالى وكلم الله تكليما. وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته - [00:17:05](#)

اخبر الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بالله وكلمات الله. نعم. وقال تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي - [00:17:32](#)

هذه الآية فاصلة في الفرق بين كلام الخالق وكلام المخلوق فان كلام المخلوقين جميعا ينفذ وينتهي وله حد اما كلام الله لا ينفذ ولا ينتهي لانه من صفاته وصفاته من ذاته - [00:17:50](#)

وذاته لا تنتهي ليس لها ابتداء وليس لذاته وصفاته انتهاء الطحاوي يقول في عقيدته دائم بلا ابتداء الله جل وعلا قال هو الاول والاخر الظاهر والباطن فسرهما نبينا صلى الله عليه وسلم فيما جاء في صحيح مسلم - [00:18:12](#)

في احاديث اذكار النوم اللهم انت الاول ليس قبلك شيء وانت الاخر ليس بعدك شيء وانت الظاهر اي العالي فليس فوقك شيء وانت الباطن اي القريب فليس دونك شيء ولا تفسير بعد تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وبيان بعد بيانه - [00:18:42](#)

نعم وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ولم يقل حتى يسمع خلق الله فهذا منصوص بلسان عربي مبين لا يحتاج الى تفسير هو مبين بحمد الله تعالى. الحمد لله - [00:19:04](#)

الذي جعل كلامه بينا وجعله بيانا لا لغز فيه ولا تلبيسة ولا التباسة. نعم الموضع الثلاثون قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى الترقيم ما هم من الامام احمد انما هو من الصين ومن طقم الكتاب - [00:19:22](#)

اي نعم قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وقد سألت الجهمية اليس انما قال الله تعالى قولوا امنا بالله وقال تعالى وقولوا للناس حسنا وقال تعالى وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم. وقال تعالى وقولوا قولوا سديدا. وقال تعالى - [00:19:45](#)

فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. وقال تعالى وقل الحق من ربكم. وقال تعالى فقل سلام عليكم. هذه في المواضع وما يأتي يحاول الجهمي ان يلبس فيها في ان الله قال قولوا - [00:20:10](#)

اذا ليس هو قول الله يأتي بها من هذه الجهة وهذا مبناه على اصل فاسد ومنهج كاذب وهو ماذا؟ ان يعتقد الانسان العقيدة الباطلة ثم يلوي اعناق الادلة والنصوص اليها - [00:20:27](#)

وهذا اتبع هواه ولم يتبع ربه اما منهج اهل الايمان وطرائقهم وسبيلهم فانهم يتبعون الادلة فيعتقدون موجبها ولهذا هم دائرون مع الادلة اينما وجهت بهم امنوا بمدلولها لماذا؟ لطاعتهم الحق لله وما جاء عن الله - [00:20:49](#)

في كتابه او على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال قالوا السني يستدل فيعتقد المبتدع وصاحب الهوى يعتقد ثم يستدل لعقل اعتقاده نعم ولم نسمع الله عز وجل يقول قولوا ان كلامي خلق - [00:21:16](#)

وقال تعالى ولا تقولوا ثلاثة. وقال تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا. وقال تعالى لا تقولوا راعنا وقال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. وقال تعالى ولا تقولن لشيء - [00:21:43](#)

اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. وقال تعالى فلا تقل لهما اف وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. وقال تعالى ولا تدعو مع الله الها اخر. وقال تعالى ولا تقل - [00:22:03](#)

واولادكم من املاق. وقال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وقال تعالى ولا تقتلوا النفس هذه كلها لماذا نوع فيها الامام احمد في هذه المنهيات من الاقوال المفضية للاعتقادات او الافعال - [00:22:20](#)

في كل هذه التي جاءت في القرآن وامثالها لم يقل الله جل وعلا ولا تقولوا ان كلامي ليس بمخلوق لو كان كلام الله مخلوقا لما امرنا الله بان لا نقول فيما هو اقل منه - [00:22:44](#)

وهذا يسمى بقلب الحجة على المخالف في قلب الحجة على المخالف لم يأتي في القرآن كله ولا في السنة كلها ان الله ينهانا ان نقول ان كلامه ولهذا وش قال الامام احمد - [00:23:01](#)

لما ناظروه في حضرة المعتصم كان المعتصم الله خليفة عسكريا قويا لكنه جاهل مضى على ما مضى عليه اخوه المأمون ثم مضى على ما مضى عليه الواثق بالله قال لهم الامام احمد وقال لهم غيره - [00:23:20](#)

هذا الذي جاءوا به من ان القرآن مخلوق. هل علمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ما علمه احد امرين مما علمه او لم يعلمه فان قالوا لم يعلمه نقول لا خير لنا في علم لم يعلمه رسول الله ولا سلف الامة - [00:23:45](#)

فان قالوا علموا نقول ليس ما بينه مما علمه وكتمه او علمه وابانه فان كان ابانه اين ابانته فتشوا وان كان كتمه هذا قدح في من

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلاغه دين الله - [00:24:01](#)

يعني اتيتم امرا محدثا وما ترتب عليه محدث الله علم في علمه انه يخاض في هذه المسألة ويأتي من يدعي اي انه ينزله فيها لم لم يقل لا تقولوا ان كلامي غير مخلوق - [00:24:21](#)

وهو امرنا ان نقول بشيء دون ذلك واقل من ذلك نعم وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم. وقال تعالى ولا تمش في الارض مرحا. ومثله في القرآن كثير هذا ما نهى الله عز وجل عنه في القرآن ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما - [00:24:37](#)

ولا تقولوا لما تصفوا الكذب هذا حلال وهذا حرام كثير في القرآن نعم هذا ما نهى الله عز وجل عنه في القرآن ولم يقل لنا لا تقولوا ان القرآن كلام وقد سمت الملائكة كلام الله كلاما ولم يسمه خلقا لا تقولوا - [00:25:02](#)

لم يقل الله جل وعلا تقولوا ان القرآن كلامي ثمان الملائكة سمت كلامه كلاما. ماذا قال ربكم فان الملائكة لما سمعت الوحي وهذا المسموع كأنه ضرب حديد على جبل سلسلة على صفوان - [00:25:20](#)

فيكون لها صوت اشد من صوتي صواعق خضعت وخشعت وضربت باجنحتها خضعانا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ومن حق وهو العلي الكبير سبحانه لا اله الا هو. نعم - [00:25:43](#)

قال تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير وذلك ان الملائكة لم يسمعا صوت الوحي ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم. وبينهما كذا وكذا سنة - [00:26:06](#)

فلما اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم سمع الملائكة صوت الوحي كوقع الحديد على الصفا. فظنوا انه امر من الساعة ففزعوا وخروا فذلك قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول حتى اذا انجلي الفزع عن قلوبهم رفع الملائكة رؤوسهم فسأل بعض -

[00:26:24](#)

بعضهم بعضا فقالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا ماذا خلق ربكم فهذا بيان لمن اراد الله هداه هذا بيان وتوضيح وارشاد لمن اراد الله هدى من اراد الله زياعه وهلاكه - [00:26:44](#)

لا تزيده الايات الا بعدا ولا الحجج الا عنادا ومكابرة ولا البيان الا بعدا وهذا يا اخواني في ما دون الوحي بينك وبين اخيك او غيرهم نقاش ينتقل الى انتصار لحظ نفسه - [00:27:01](#)

والله لو تصور له هالجبل قدامي قال لا ما ذا جبل لماذا؟ لانه غلب عليه الغشاوة نعم باب اخر قال احمد رحمه الله ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر فقال انا اجد اية في كتاب الله تبارك وتعالى تدل على - [00:27:23](#)

ان القرآن مخلوق فقلنا في اي اية؟ فقال قول الله تبارك وتعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وزعم ان الله تعالى قال ان القرآن محدث. نعم هذي من شبههم زعمهم ان القرآن محدث يعني مخلوق - [00:27:43](#)

لانه جاء في اول الانبياء اول سورة الانبياء قول الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وظنوا ان محدث معناها مخلوق وهذا من جهلهم بالقرآن وجهلهم بلغة القرآن - [00:28:03](#)

ما لغة القرآن ها ما لغة القرآن القرآن نزل باللسان العربي المبين وظنوا ان محدث في لغة القرآن يعني مخلوق وفي سياقها ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدثا يعني متجدد - [00:28:26](#)

لا انه مخلوق ولهذا اهل السنة وش يقولون في القرآن القرآن من كلام الله وكلام الله قديم النوع متجدد الاحات معنى متجدد تكلم سبحانه بالقرآن بعد الانجيل وتكلم سبحانه بالانجيل بعد الزبور على داود - [00:28:48](#)

وتكلم بالزبوري بعد التوراة على موسى وتكلم بالتوراة بعد ما انزل على ابراهيم وعلى ادم معنا محدث يعني متجدد. نعم وكل محدث مخلوق فلا عمري لقد شبه على الناس بهذا وهي اية من المتشابهة - [00:29:13](#)

وقلنا في ذلك قول الماعه الى مسلك بسم الله مسلك من مسالك اهل الجدل المنطق وهو ما يسمى القياس الشمولي والقياس الشمولي عندهم هو القياس المبني على مقدمتين يخرج منهما نتيجة - [00:29:36](#)

كل محدث متجدد اذا كل متجدد فهو مخلوق. ما النتيجة ان يكون القرآن مخلوقا هذا يسمى بالقياس ايش القياس الشمولي المبني

المبني على مقدمتين يخرج منهما نتيجة ومن قياساتهم المستعملة في الجدل - 00:30:00

وهو قياس مستعمل عند اهل الاصول وهو الحاق فرع باصل في الحكم لعله جامعة فالحاق هذا بهذا مسلك من مسالك الاستدلال

يلحق الفرع بالاصل ليش يلحقون في الحكم ما الرابط بينهما العلة الجامعة - 00:30:22

وهذا يسمى بالقياس الاصولي وحقه حق وباطله باطل. لكن لا يصح الحاق الله بالمخلوقين لا في ذاته مع ذواتهم ولا في اسمائه مع

اسمائهم ولا في صفاته مع صفاتهم قد يقول قائل - 00:30:49

اذا صارت الاقيسة الان كم هي؟ اثنان. قياس شمولي وقياس اصولي كلاهما يستخدمهما الملبس والمشبه والمعتل لمذهبه هل هناك

قياس يليق بالله جل وعلا وش راىكم يا الاخوان ما فيه - 00:31:10

ها ها ايه ما فيه يعني ها يا اصيل ها فيه ولا ما فيه؟ ها انتم جاوبتوا لا ايه نعم فيه ولا ما فيه؟ ها ذكرناه يا اخواني غير مرة -

00:31:34

ان القياس الذي يستخدم في حق الله قياس الاولى وهو قياس المثل الاعلى المنوه عنه في اية النحل ولله المثل الاعلى. ما هذا

القياس ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه - 00:31:59

الله اولى به وان كل نقص تنزه عنه المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه نعيدها مع التمثيل تفصيلا لها. كل كمال ثبت للمخلوق العدل في

كمال ولا مو بكمال ثبت للمخلوق - 00:32:21

وبشرط لا نقص فيه بوجه من الوجوه العدل ما فيه نقص الله اولى به طيب ما الكمال الذي ثبت للمخلوق لكن فيه نقص فيه نقص

بوجه او باخر مثاله النوم - 00:32:44

المخلوق اللي ينام اللي ما ينام ها اللي ينام اكمل ولهذا المبليون نحمد الله على عفوه وعافيته انفصام الشخصي والجنون ما ينامون

بس تلقاهم واقفين هذا النوم صفة كمال للمخلوق لنقصه وعجزه - 00:33:03

اذا فيه نقص تنزه ربي عنه عن النوم وتنزه عن مقدماته عن السنة والنعاس مثال اخر الولد المخلوق الذي له ولد اكمل ام العقيم؟ الذي

لا ولد له قطعاً من له ولد اكمل - 00:33:30

لحاجة المخلوق لمن لولده اذا هو كمال لكن متضمن على نقص ومثله الزوجة المخلوق اللي له زوجة اكمل من مخلوق لا زوجة له

لحاجته للزوجة ولما كان كمالين متضمنان نقصاً تنزه الله عنهما فلا والد ولا ولد - 00:33:50

ولا صاحب ولا زوجة اخوتي الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة ولم يكن له شريك من الذل وكبره تكبيرا لم يلد ولم يولد

اذا هذا معنى القاعدة - 00:34:21

قياس المثل الاعلى ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقصى فيه بوجه من الوجوه الله اولى به اه قسيمها وكل نقص تنزه عنه المخلوق لم

يقل لا كمال فيه بوجه موجود لان لا حاجة - 00:34:39

المتنزه عنه المخلوق ايش الظلم الجهل الضعف والعجز كل هذه ينزه عنها ربنا وان لم يأتي بها الدليل فكيف وقد جاء بها الدليل اذن

القصة كم هي ثلاثة قياس المثل الاعلى - 00:34:58

مثل اولى فهذا هو الذي يطبق في حقه جل وعلا في اسمائه وصفاته وذاته وقياس الشمولي لا يطبق في حق الله وهو قياس مبني

من مقدمتين او اكثر يستخلص منهما نتيجة - 00:35:20

والقياس الاصولي حقه حق وباطله باطل نعم وقلنا في ذلك قولاً واستعنا بالله ونظرنا في كتاب الله ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا

مسلك مهم لكل من جادل وناظر - 00:35:40

ودافع عن الحق يبتغي به الذب عنه ان يتبرأ من حوله ومن قوته ومن فهمه الى حول الله جل وعلا وقوته وتوفيقه ما بك من نعمة

فمن الله الذي يدلك - 00:35:59

والله الذي ينصرك ولهذا مما لفت انتباهي في زمن المأمون لما رحل عبد العزيز ابن يحيى الكتاني المكي من ايه؟ من مكة ركب مطيته

مع ابنه الى ان اتوا الكوفة. اتوا بغداد - 00:36:21

مسافة بعيدة ما الذي حمله يريد ان ينصر الحق ويذب عن دين الله هذا من الجهاد جهاد البيان قال وانه هو ذكر ذلك في اول مقدمة في مقدمة الحيدة اني اخذت - [00:36:40](#)

الح على ربي ان يثبتني ان يهديني وان يؤيدني سيقابل الجموع وعلى رأسهم الخليفة وزرائه ومقدموه ومعظمون والمعظمون عنده فسأل ربه الاعانة والتوفيق والتسديد والالهام والا يكله الى نفسه لا يكله الى نفسه - [00:37:02](#)

وهذا هو الشأن في المؤمن بنية ابتداء وفي استصحاب توفيق الله وسؤاله الهداية وتبرأه من حوله وقوته لا حول الله وقوته استمرارا وبه يوفق ولهذا وفقه الله واعانه وكبتهم حتى - [00:37:29](#)

اعجب به الخليفة المأمون اعجب المأمون هذا النظام ناظرهم بالقرآن فافحمهم ثم ناظرهم في المعقول فاسكتهم ومنهج النضال والجدال ليس منهجا مفيدا دائما وانما يفاد منه في مواضع وفي احوال مخصوصة - [00:37:55](#)

وان الاصل العام المطرد عند السلف وعدم مجادلة اهل الالهواء والبدع خصوصاتهم والنظر معهم لان الفائدة منه محدودة الفائدة منه محدودة وانما يفيد ذلك في مواضع استخدمها السلف ومنها نظار الامام احمد - [00:38:23](#)

معهم مع الجهمية في حضرة المعتصم والواثق وقبله الكنانى في حضرة المأمون ونظار ابي حنيفة مع الملاحدة. المنكرين المنكرين صنع الله وقدرته وهي تنفع في مواضع استثنائية والاصل انها ليست محمودة - [00:38:48](#)

وفي القرآن استخدم هذا الاسلوب اسلوب النظر للتوصل بربوبية الله الى توحيد الهيته وعبوديته ومن تأمل اكثر ايات التوحيد تجدها دارت على هذا المدار بالاستدلال دلائل وحدانية الله على استحقاقه للعبادة - [00:39:11](#)

نعم قال احمد رحمه الله اعلم ان الشينيين اذا اجتمعا في اسم يجمعهما فكان احدهما اعلى من الآخر ثم جرى عليهما اسم مدح فكان اعلاهما اولى بالمدح واغلب عليه. مثل اسم الناس - [00:39:38](#)

يطلق على المؤمن والكافر فاذا جاء المدح للناس فالمراد به المؤمن لا الكافر اذا اطلق المدح لاعلاهما لا لاسفلهما نعم وان جرى عليهما اسم ذم او اسم دنى فادناهما اولى به - [00:39:55](#)

ادناهما يعني اذا جاء الذم فانه يتناول ادنى هذين الجنسين. الكامل والناقص الذم يتعلق بالناقص والمدح يتعلق بالكامل قد يقول قائل الان في زماننا هذا الانفجار المعلوماتي القنوات والوسائل كثرة دعاوى - [00:40:16](#)

ودعوات المناظرات فهلي محمودة ولا غير محمودة؟ والجواب عليها من خلال اصول الاصل الاول ان الجدال مع اهل البدع واهل الالهواء اصله مذموم. وانما يأتي الجدال في احيان يكون ممدوحا لا دائما. وهذا الظرف الاستثنائي - [00:40:45](#)

يقدره اهل العلم في الزمان والمكان والحال المناسبة لذلك المسألة الثانية ان ان ينتبه ويفطن للآثار لهذا الجدال هل له اثر؟ ولا ما له اثر فان كان له اثر فهل اثره محمود ظاهر - [00:41:13](#)

او اثره غير محمود الظاهر وهذا يقدره اهل العلم في كل زمان بحسبه ولهذا لم يكن من منهج العلماء اهل السنة علماء السلف الصالح اتخاذ الجدال والنظر منهجا لهم في اثبات الحقائق - [00:41:38](#)

الدينية والمعاني الشرعية انما يقدر ذلك بقدرها في حالها وفي مناسباتها وفي المقابل لم يتخذوا عدم النظام مسلكا بل يراعون في ذلك في كل حال وفي الزمان وفي المكان المناسب والاصلح - [00:42:00](#)

وعلى ضوء ذلك ما يطلب به من بعض المتهمين واصحاب الاغراض من المجادلات والمناظرات حكمها انها دائرة مع المصلحة وجودا وعدما مع المصلحة ومع درء المفسد الذي يقدم على جلب المصالح - [00:42:27](#)

ولما جاء رأس من رؤوس المبتدعة الى سماحة شيخنا الشيخ ابن باز تناقشوا في دار الافتاء في مسائل وكان هذا ينحى منحى الاباضية في تأصيل بدعهم فرد عليه شيخنا طلب الجدال والمناظرة - [00:42:53](#)

فوافقه الشيخ على المناظرة قال فيه على ان تكون في المسجد الحرام منقولة عبر الوسائل والقنوات الى العالم لم يوافقه الشيخ الى هذه الطلبة لان هذا وامثاله لو نظروا في هذه الاماكن ونقلت المناظرة - [00:43:19](#)

وخصموا كان بحد ذاتها شهرة لهم ودلالة عليهم وعلى بدعتهم وهذا اسلوب من اساليب هؤلاء في التخلص من النضال الذي يفضحهم

ويكشفهم يبين بدعتهم ومغالطتهم في الحق قال له شيخنا انا اناظرك - [00:43:41](#)

في حضرة اهل العلم ليفهموا كلامي وكلامك ولسنا ملزومين باظلال العوام عوام الناس من ورائنا فابى وكان هذا هو واقع الحال في هروبه من هذه المناظرة لا ما يدعيه ويدعيه المتعصبون له ان انه خصم شيخنا هو احقر واقل من ذلك - [00:44:03](#)

ولكن العناد ومع العناد البدع ومعها الاهوى وحظ النفس يفعل اعظم من ذلك نعم قال وان جرى عليهما اسم ذم او اسم دنيء فادناهما اولى به من ذلك قول الله تبارك وتعالى في كتابه ان الله بالناس لرؤوف رحيم - [00:44:28](#)

نعم وقال تعالى وعينا يشرب. وقال تعالى عينا يشرب بها عباد الله. فاذا اجتمعوا في اسم الانسان واسم العباد فالمعني في قول الله تعالى عينا يشرب بها عباد الله. شريف - [00:44:56](#)

نعم يعني الابرار دون الفجار. لقوله اذا انفرد الابرار ان الابرار لفي نعيم واذا انفرد الكفار وان الفجار لفي جحيم. وقوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فالمؤمن اولى به - [00:45:12](#)

اجتمع في اسم الناس لان المؤمن اذا انفرد اعطي المدحة ان الله بالناس لرؤوف رحيم وعد بهم الرحمة والرفقة هل الرفقة والرحمة بالمؤمن ولا بالكافر هذا وصف كمال يكون بالمؤمن لا يكون بالكافر. والذم اذا جاء للناس فينالوا اهله - [00:45:33](#)

وهم الكفرة والمعادون واهل الضلال. نعم لان المؤمن اذا انفرد اعطي المدحة لقوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وقال تعالى وكان بالمؤمنين رحيم انفراد الكفار جرى عليهم اسم الذم في قوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقوله تعالى ان سخط الله عليهم

في العذاب - [00:45:54](#)

بهم خالدون. فهؤلاء لا يدخلون في الرحمة وفي قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. فاجتمع الكفار والمؤمنون في اسم العباد فالكفار اولى بالبغي من المؤمنين كذلك من مع اسم الناس اسم العباد - [00:46:20](#)

المؤمن عبد لله والكافر عبد لله فاذا جاء المدح انصرف للمؤمن وان جاء الذم والتقريع انصرف لظده نعم لان المؤمنين انفردوا ومدحوا فيما بسط الله لهم من الرزق. وهو قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا - [00:46:38](#)

وقوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون. وقد بسط الله الرزق لداود وسليمان بن داود عليهما السلام. ولذي القرنين وابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. ومن كان على مثاله ممن بسط الله له فلم يضيع - [00:47:00](#)

فلم يبغى لان هنا لم جازمة وحذف من الفعل حرف العلة وابدل بالكسرة عندما يوصل الكلام او عندما يرام فيه فلم يبغى اي لم يبغى هؤلاء الذين انعم الله عليهم - [00:47:17](#)

سليمان اوتي الملك والنبوة والرسالة وابوه داود عليهما السلام واتى الله الغنى ابا بكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وامثالهم رضي الله عنهم فلم يبغوا واتى الله الغنى غيرهم من الكفار فبغوا في الارض وطغوا فيها - [00:47:38](#)

ولهذا الناس اما الى الالاخير يتصف او الى الاشرار اه ينضموا نعم واذا انفرد اسم الكافر وقع عليه اسم بغي في قوله لقارون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم هل تعلمون احدا - [00:48:00](#)

اعظم غنى من قارون في القرآن مركم احد في غناه اعظم من غنى قارون الذي كان من قوم موسى لم يمر علينا من مدح في واستكثاره المال مثل قارون حتى جاء من ذلك ان مفاتيح كنوزه - [00:48:22](#)

المفاتيح لحالها ينوء بحملها العصبة اولو القوة من الرجال تسعة رجال اقوياء يا الله يشيلون المفاتيح طيب وشلون الخزائن وشلون ما فيها وهذا يدل على ما اوتي من هذا الغنى - [00:48:44](#)

الذي اطغاه ولهذا في الحديث الذي رواه مالك وغيره عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات في اليوم والليلة. من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا يوم القيامة - [00:49:02](#)

ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نور ولا برهان يوم القيامة. وحشر مع فرعون وهامان وقارون وامية بن خلف وقد استوجه العلماء التشبيه بهؤلاء ان يحشر معهم من لم يحافظ على الصلوات الخمس - [00:49:21](#)

قالوا ان ان فرعون اشغله ملكه عن الايمان ومنها الصلاة وقارون اشغلته ماذا ها امواله وغناه والله من واحد وواحد يشغله ماله

وكسبه وتجارات عن الصلاة وهامان وش اللي اشغله - [00:49:44](#)

وزارته هامان بالنسبة الى فرعون مثل رئيس الوزراء الان بالنسبة اذا كان يسمى الوزير الاول ثم تطور الامر الى رئيس الوزراء اشغله

ادارة وزارته وامية بن خلاف وش اشغله؟ عناده - [00:50:10](#)

اشغله عناده امية بن خلف ومن الصناديد مكة الذي عرف بالعناد الكبير واطنه يأتي بعد ابي جهل في عنادهم للنبي عليه الصلاة

والسلام هذا امية واخوه من؟ ابي ابن آ - [00:50:35](#)

ابن خلف وهو الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي مسد ظهره الى الكعبة مطأطأ رأسه. فقال يا محمد فرفع النبي رأسه اليه

قال اتزعم ان الله يعيد هذا العظم لحما - [00:51:01](#)

يوم القيامة وفي يده عظم قد ارم. اي يابس تفتتها احد منكم يفت العظم وهو يابس اذا هو قوي فت العظم ثم ذره في وجه

النبي عليه الصلاة والسلام تكذبا - [00:51:19](#)

لما اتى به من عقيدة البعث فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رادا عليه وعلى عناده ومكابرته. نعم ازعم ذلك وسيدخلك الله النار

انزل فيه الايات التي التي تقرأونها من اخر ياسين - [00:51:37](#)

اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا اي بهذا العظم اليابس ونسي خلقه قال من يحيي العظام

وهي رميم يابسة بالية قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:51:55](#)

وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم الشجر الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اوليس الذي خلق السماوات

والارض التي هي اعظم من خلقكم بمراحل - [00:52:13](#)

على ان يخلق مثله؟ بلى وهو الخالق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه

ترجعون لا اله الا هو - [00:52:28](#)

المقصود من ذلك ان الله جل وعلا فيما في الاوصاف الجامعة الناس وعباد الرحمن ما يأتي من الذنب فهو لاحقرهم واكثرهم وما يأتي

من المدح فهو لاهل الايمان والكمال منهم - [00:52:43](#)

نعم ونمرود بن كنعان حين اتاه الله الملك فحج في ربه وفرعون حين قال موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون وملأهم زينة

واموالا في الحياة الدنيا. من التمرد بن كنعان - [00:53:06](#)

ملك بابل ملك بابل هل هو من الكنعان الكنعانيين منه؟ لا ومن الاشوريين وهو الملك الذي بعث في زمنه الخليل ابراهيم عليه وعلى

نبينا وانبياء الله افضل صلاة وازكى سلام - [00:53:22](#)

وقد عاند وكابر حتى افحمه حي الرحمن ولهذا في باب الجدل مع هؤلاء يأتي شيء اسمه التنزل وليس التنزل اعتقاد لباطلهم لا التنازل

هو اللي يسمى عند الان في اسلوب الناس العام بالافتراضات - [00:53:48](#)

الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اتى الله كل النمرود الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت استدل

إبراهيم على استحقاق الله العبادة - [00:54:14](#)

الربوبية بدليل الاحياء والاماتة قال المعاند المكابر انا احيي واميت كيف احييا وامات جاء باثنين محكوم عليهما بالقتل بالاعدام فقال

لأحدهما اطلقوه قال هذا انا احييته وقال للثاني اقتله قال هذا انا امته - [00:54:33](#)

عرف إبراهيم ان مقابله ماذا معاندا مكابرة فاتاه بدليل لا ينفك عنه بلزومه عليه قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق بها

من المغرب يقدر ولا ما يقدر يعجز في فعله ويعجز ايضا في قيله وقوله - [00:54:54](#)

قال الله جل وعلا فبهت الذي كفر ولما نازع الله هذا الخبيث في ربوبيته سلط الله عليه اصغر ومن واحقر مخلوقاته من اصغر واحقر

المخلوقات. بقى والباقة هنا صغار الناموس - [00:55:17](#)

دخلت من فمه من من انفه ثم رقت الى دماغه فكان لا يهدأ اذا ثارت عليه الا ان يظرب رأسه بالنعال. تدوخ هالبقة هذي وتهدأ شوي

فاذا رجع اليها قوتها ها اشغلته - [00:55:37](#)

يريه الله ضعفه ويريه الله حقارته ونازع الله في ربوبيته نسأل الله العفو والعافية. نعم فلما اجتمعوا في الاسم الواحد فجر عليهم اسم البغي كان الكفار اولى به كما ان المؤمن كما ان المؤمن اولى بالمدحة. نعم. البغي - [00:55:59](#)

اسم ذم ولا مدح ذنب اولى به الكفار طيب هل ينال المؤمن من ذاك؟ نعم يناله بحسبه وهذا معنى ان الكفر دركات وان الايمان ايش؟ درجات قال الله جل وعلا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - [00:56:19](#)

والدليل هذا يستدل به اهل السنة على ان الايمان ايش؟ ينقص حتى يبلغ الكفر كما انه يزداد الى ان يبلغ الكمأ نعم فلما قال الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [00:56:38](#)

وجمع بين ذكرين ذكرين ذكر الله وذكر نبيه صلى الله عليه وسلم اما ذكر الله عز وجل اذا انفرد لم يجري عليه اسم الحدث الم تسمع الى قوله تعالى ولذكر الله اكبر. وقال تعالى وهذا ذكر مبارك. نعم - [00:56:56](#)

لم يقل انه ذكر مخلوق ذكر الله اكبر لانه من كلامه وكلامه من ذاته وذكر المخلوق مثل المخلوق نعم واذا انفرد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فانه جرى عليه اسم الحدث. نعم. الحدث بمعنى الخلق - [00:57:15](#)

لان النبي مخلوق وذكره الذي يتكلم به مخلوق اما ما ينطق به من وحي الله المنطوق به ليس مخلوقا وان كان الناطق واللافظ والقارئ له في نفسه مخلوق نعم الم تسمع الى قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون - [00:57:37](#)

فذكر النبي فذكر النبي صلى الله عليه وسلم له عمل. والله له فذكر النبي نعم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم له عمل. نعم ذكره اي قوله بلسانه من عمله - [00:57:59](#)

تسبيحات والتهليلات من عملك وهي مخلوقة كما انت مخلوق لكن المذكور والملفوظ ليس مخلوقا نعم والله له خالق ومحدث الله خالق للنبي ولقوله ولقيله ولفعله خالقه ربي جل وعلا. وفي الحديث في صحيح مسلم - [00:58:15](#)

ان الله خالق كل صانع وصنعه نعم والدلالة على انه جمع بين ذكرينه وقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ووقع عليه الحدث عند اتيانه ايانا. وانت تعلم انه لا يأتينا بالانباء الا مبلغ ومذكر. اذا اذا اظيف الذكر للنبي عليه الصلاة - [00:58:41](#)

والسلام فالنبي محدث ونطقه محدث لكن ما نطق به ليس بمحدث وليس بمخلوق ولا النبي مخلوق وقوله مخلوق لكن ما ينطق به من كلام رب ليس بمخلوق المعنى الثاني انه معنى محدث يعني متجدد - [00:59:04](#)

فكلام الله متجدد هو قديم في نوعه لكنه متجدد متنوع في ايش لافراذه وفي امثاله نعم وقال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. وقال تعالى فذكر ان نفعت الذكرى. وقال تعالى فذكر ان - [00:59:24](#)

كما انت مذكر المقصود من هذا كله ان مسائل الاعتقاد التي يبني عليها الدين لان الدين يبني على امر موثق معتقد انعقد في القلب ليس من مسالكة الجدل والنظر لان ما يأتي من طريق الجدل والنظر يأتي في الغالب - [00:59:45](#)

مهزوزا ليس يقينيا مئة بالمئة يعتريه ما يعتريه من طوارئ وعوارض النضال في مضايقه وفي غلباته في الخوف الرهبة وحضور الحجة وغياها في الان ولهذا لم يتخذ هذا مسلكا من مسالك - [01:00:09](#)

اثبات الايمان الا مع المعاندين فيما هو من الواضحات والجليات في جلائل ودلائل الربوبيات وعليه فلم يبني اهل السنة اعتقادهم على الجدل وانما الذي بنى اعتقاده على الجدل هم اهل الباطل. اهل البدع واهل الاهواء - [01:00:35](#)

احتيج للجدال في مواضع تقدر بقدرها. فلا يزداد منها ولا ينتقص من شأنها نعم فلما اجتمعوا باسم الذكر جرى عليهم اسم الحدث. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفرد وقع عليه اسم الخلق - [01:00:59](#)

وكان اولى بالحدث من ذكر الله الذي اذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ولا حدث ووجدنا دلالة من قول الله تبارك وتعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. انما هو محدث الى النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي - [01:01:18](#)

صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم فعله الله تعالى. فلما علمه الله تعالى كان ذلك محدثا الى النبي صلى الله عليه وسلم. المحدث يعني متجدد له بعدما كان لم يعلم - [01:01:34](#)

ليس معناه ان كلام الله ووحى الله في نفسه محدث لا لكن علمه بعد ان لم يكن قد علمه وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك

عظيما الوجه الثاني انه متجدد محدث بمعنى متجدد - 01:01:47

لا محدث بمعنى انه مخلوق. فتكلم الله بالقرآن بعد كلامه بالكتب السابقة نعلم من كتب الله المنزل كم خمسة صحف ابراهيم وهذي لم

يبقى منها شيء وصحف موسى وهي التوراة - 01:02:08

وبقي منها ما بقي وغالبه التبديل والتحريف والزبور على داوود وبقيت منه ما يسمى الان بالترانيم ترانيم داوود وهي ضمن العهد

القديم ان العهد القديم عندهم هو التوراة وما الحق بها - 01:02:26

مما يسمى باعمال الرسل والبواء والانجيل وهو ما انزله الله على عيسى عليهم الصلاة والسلام وطاله ما طال سابقه من التحريف

والتبديل اما المحفوظ من ذلك والمهيمن عليها كلها. والناسخ لما فيها فهو القرآن - 01:02:49

الذي تولى الله حفظه وحفظ الله للقرآن في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون تركزوا على حفظين حفظ تنزيله فلا يزداد فيه

ولا ينقص منه لانه محفوظ بحفظ الله - 01:03:08

الثاني حفظ تأويله فلا يمكن ان يأتي احد ويلبس في القرآن الا وينتدب له من جنود الله ومن عباد الله من يذب عن وحي الله ويبقى

الحق مجلجلا. ويبقى الباطل مدحورا. الحق ابلج - 01:03:28

والباطل لجلج والجلجة مثل ما الدخان ما اسرع ما تزول القعقة ما اسرع ما ما تذهب ويبقى الصامل بعدها نعم قال رحمه الله ثم ان

الجهمي ادعى امرا اخر فقال - 01:03:51

انا اجد هذا من وجوه التشبيه والتلبيس وهو الوجه الثاني والثلاثون. وشد على الجهمي اي جنس الجهمية اذا اطلق الامام احمد

الجهمي الى من تنصرف ها يا الاخوان الجهمية عند الامام احمد اتباع الجهم والمعتزلة لانهم اشتركوا في التجهم - 01:04:11

والجهمية بعد ذلك اسم يطلق على ثلاثة جهات الجهة الاولى الجهة بابن صفوان واتباعه. وهم الجهمية المحضة المرجئة المحضة يطلق

الجهمية ثانيا على المعتزلة لا سيما معتزلة بغداد الذين هم الرأث مذهب جهم - 01:04:32

يطلق الجهمية ثالثا على من؟ على المتكلمين لفروعهم الاشعرية اتباعه بالحسن الاشعري في طوره الثاني والماتوريدية اتباع ابي

منصور ما تريدي ها ايش الاباضة لا لا لا الصفاتية وهو من انحرف من اهل السنة في صفة او ثنتين - 01:04:58

او ثلاث ولم يبلغوا حدا المتكلمين الاشاعرة والماتوريدية هؤلاء يقال لهم جهمية بهذا المعنى بهذا القيد ومنه كتاب ابي عبدالله ابي

اسماعيل عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري توفي عام اربع مئة واحد وثمانين - 01:05:32

الذي سماه تكفير الجهمية من يعني بهم الاشاعرة لهم جهمية بما شابهوا به مذهب جهم والمعتزلة فيما جاءوا فيهما التعطيل وان لم

يكونوا معطلا من كل وجه كما سبق بيانه وقرره العلماء غير مرة - 01:05:56

طيب الاباضية الى اي المدارس ينتمون الى المعتزلة هم في اصل مذهبهم على الخوارج لكن في باب الصفات والقدر الاصول الخمسة

يرجعون الى المعتزلة والمعتزلة في القرن الثالث الهجري انتحل مذهبها - 01:06:18

ثلاث طوائف كبار الزيدية والثاني عشرية والاباضية على طريقة المعتزلة وهم حملة تراثهم الذي بات نعم ثم ان الجهمي ادعى امرا

اخر فقال انا اجد اية في كتاب الله تدل على ان القرآن مخلوق - 01:06:40

وقلنا اي اية وقال قول الله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وعيسى عليه السلام مخلوق. نعم.

اخذ من قوله وكلمته وعيسى هو كلمة الله. اذا عيسى مخلوق فالكلام مخلوقا - 01:07:07

وش يتعلق هذا على الجهمي يتعلق بقشة يتعلق بهدبة هي ماذا؟ هي ما يشتهه من كلام الله ليظنه المسكين انه يؤيده وهذه هي التي

سبق لان نبه العلماء اليها من العجمتين - 01:07:28

عجمة اللغة وعجمة ايش الفهم نعم ولهذا قال الامام احمد فقلنا له ان الله منعك الفهم في القرآن. منعك الفهم يعني بما بلاك به من

ايه؟ من العجمتين نجمة لغة وعجمة فهم - 01:07:50

وقد تأملت في الجهمية والمعتزلة فكثرهم من الاعاجم متحدا واصلا فلا غرو ان لا يفهم كلام الله وهي تراكمات اجتمعت عندهم من

حقد على الدين وبغض له ومذاهب سابقة مؤثرة فيهم - 01:08:07

ومنها الفلاسفة قوانينهم ومنها الشعوبية وهي من اعظم ما اثر في البدع في نشوها في بلدان المسلمين الشعوبية وليتأملوا في هذه البدع نشأت في تلك البلاد. بلاد فارس والعراق وهي مرتع الشعوبية - [01:08:32](#)

شعوب دخلت في الاسلام اطرا فحملت عليه ما حملت من الكره والحسد حقدا يتميز الحق من الباطل ليميز الله المؤمنين من الكاذبين يميز الحق من الباطل نعم عيسى عليه السلام تجري عليه الفاظ لا تجري على القرآن. لانه يجري عليه تسمية مولود وطفل وصبي وغلام. يأكل ويشرب وهو - [01:08:58](#)

بالامر والنهي يجري عليه اسم الخطاب والوعد والوعيد. اذا عيسى مخلوق وليس كلام الله مخلوقا نعم ثم هو من ذرية ابراهيم عليه السلام فلا يحل لنا ان نقول في القرآن ما نقول في عيسى عليه السلام - [01:09:34](#)

هل سمعتم الله يقول في القرآن ما قال في عيسى عليه السلام ولكن المعنى يعني هل قال الله ان كلامي مخلوق مثل ما عيسى مخلوق قال الله قوما اخر ان مثل عيسى عند الله - [01:09:53](#)

كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. اذا معنى كلمته انه خلقه بكلمة كن فكان عيسى من ام بلا اب والاية نزلت في سياق لما جاءت وفد - [01:10:07](#)

وفود نجران وهم ثلاث وسبعون رجلا انتدب الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم الثلاثة المقدمون منهم عبد الحارث والسيد او يسمى العاقب وعبد المسيح وقالوا للنبي عليه الصلاة والسلام لما جاءوا بهيئتهم فردهم ثم تواضعوا - [01:10:23](#)

وازالوا الذهب وخواتيم الذهب وجاءوا بلباس معتاد قالوا انك سبب تعيسى سبا لم يسبه احد قال اي سبق قال قلت فيه انه مخلوق وعيسى ليس مخلوق فجعلوا الحق في عيسى مسبة - [01:10:44](#)

لما جعلوه مثل ادم فانزل الله فيه الايات نحو اربعين اية في ال عمران في اوائها لهذه المناظرة بين النبي عليه الصلاة والسلام ونصارى نجران التي كان من من ثمارها - [01:11:05](#)

ومحصلها انهم عاندوا وكابروا وجحدوا فانتقل معهم الى مسلك اخر يفحمهم به وهي المباهلة وانصرفوا منها علموا انه نبي وانه لو باهلهم لرجعوا لم يجدوا احدا من اهلهم في وادي نجران الذي كان فيه عشرة الاف - [01:11:21](#)

بالغ لرجعوا ولم يجدوا احدا منهم فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا جاءهم العلم وقامت الحجة لكن العناد باقي يقول تعالى ندعوا ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل - [01:11:45](#)

نلجأ الى الله داعيه فنجعل لعنة الله على الكاذبين الكاذب متى تصيبه اللعنة هربوا ورضخوا الى ماذا الى الصلح بالجزية فافرض عليهم النبي عليه الصلاة والسلام الجزية والجزية من نظر في حقيقة حكمها هي مندوحة من الشريعة - [01:12:09](#)

لاهل الكفر ان يتلمسوا يعرفوا عدل الاسلام وحقه ومصادقته فيدخل فيه شيئا فشيئا وتأملوا فيمن اخذت منهم الجزية اخذوا عليها سنين ثم امنوا اما هم او من جاء بعدهم من ذرياتهم - [01:12:39](#)

كما في الرق ما الرق عجز حكمي سببه الكفر بالله هذا المفترق يعيش مع المسلمين لهم عليه الذلة العبودية والرق وهو لهم عنده الصغار يعيش مع المسلمين ما يشاء الله عز وجل - [01:12:58](#)

ويكتسب من اخلاقهم وعوائدهم ويرى دينهم ويكون مدعاة لايمانه ولهذا تأتي الشريعة اسبابي عتقه واعتاقه لما تحصل المقصود بان نتعرف على الدين على الدين الاسلامي اكثر فيدخل فيه نعم ولكن المعنى في قول الله جل ثناؤه - [01:13:25](#)

انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم الكلمة التي يلقاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى عليه السلام بكن وليس عيسى عليه السلام هو الكن. ولكن بالكن - [01:13:52](#)

ولكن بكن كان كلمة كن الذي هو امر الله جل وعلا ومثله قوله جل وعلا وروح منه ليس ان عيسى روح من ذات روح الله المتابعة متبعدة منه روح من الله اي ابتداء الله خلقها. فمن هنا الابتدائية - [01:14:08](#)

كما ان باقي الارواح من الله الذي خلقها نعم ولكن بالكل كان فالكن من الله قول وليس الكن مخلوقا وكذبت النصر وكذبت النصارى والجهمية على الله عز وجل في امر عيسى عليه السلام. ها - [01:14:30](#)

هنا جمع الشيخ بين من ومن بين النصارى والجهمية الجامع ان الجميع قالوا ان كلام الله ايش مخلوق فالنصارى قالوا عيسى كلمة الله المخلوقة مخلوق والجهمية عمموها في سائر كلام الله سبحانه وتعالى - [01:14:51](#)

وبئس المذهب ان يكون سلفك فيه من المثلثة النصارى الذين كذبهم الله واكبرهم الله المستعان وذلك ان الجهمية قالوا عيسى رح الله وكلمته الا ان كلمته مخلوقة وقالت النصارى عيسى رح الله من ذات الله - [01:15:13](#)

وكلمته من ذات الله كما يقال ان هذه الخرقه من هذا الثوب وقلنا نحن ان عيسى بالكلمة كان. اذا ما ما الفرق بين من ومن من التبعية لا تليق هنا ومن الابتدائية هي اللائقة لان الله ابتداء خلق عيسى كما ابتداء خلق غيره. نعم - [01:15:40](#)

وقلنا نحن ان عيسى عليه السلام بالكلمة كان وليس عيسى عليه السلام هو الكلمة واما قول الله عز وجل وروح منه يقول من امره من امره كان الروح فيه. كقوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض - [01:16:03](#)

جميعا منه يقول اي من امره وتفسير رح الله انما معناه انه روح بكلمة الله. خلقها الله كما يقال عبد الله وسماء الله وارض الله اذا روح الله - [01:16:19](#)

هي الروح التي خلقها الله فهي اضافة من الى من اضافة مخلوق الى خالقه لا اضافة صفة الى موصوفها كعلم الله وسمع الله وكلام الله وبصر الله بل هي اضافة المخلوق - [01:16:35](#)

الى من خلقه والخالق له هو ربي سبحانه وتعالى هذه المباحث الدقيقة يحتاج الى اجلاء اذا لبس فيها الملبسون وشبهه في معانيها المشبهون الذين يريدون ان يلوون اعناق الادلة حتى تكون موافقة لمذاهبهم. الباطلة المخالفة - [01:16:53](#)

لما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وهو ما اعتقده سلف الامة الصالح في دين الله عز وجل الله واسمائه وصفاته وافعاله وما يجب له جل وعلا - [01:17:17](#)

وما يجوز عليه وما يمتنع عليه من النقائص ونقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لمرضاته وان يعيذنا واياكم المسلمين من اسباب سخطه وموجبات عقوباته - [01:17:35](#)

انه سبحانه جواد كريم - [01:17:56](#)